

صلخملاليلحت ريدي فيلحتالديع ريمالا قريزج فيلكريرطبالا



ريخالانجل

ينوكسملالكريرطبالا وينيطنطسقلالافقاسا سيئر سادقلاليلكلسأرت
يف صلخملاليلحت ريدي فيلحتالديع سادقلالوالا سواملثرب
قمرم رجب فيلريمالا قريزج
لماشلالهديجتو هسيسات قداغلىلعا 300 رورم ماعلالا اذلفلحتي يذلاو
نايلاشم كاهاسا كرت فيل سكدوثرألالنمرألالكريرطبالا قطبغلثمم سادقلالرضو
نينمؤملا نم عجلفلالرضو
ىلعهزويذلالبنعلا، دىلقلالبح، هتسادلكراب، يهللالسادقلالياهن في
سوتجروي دىسلا سفن قحارل نويجاصيرت ماقا قرشابم كلذ دعبو نينمؤملا
ريدلل رواجملالهربق مامأ ولجوسوينيس
قراذلالسلم سيئر، وديلوتسوبأ ايرام قديسلالارض نم لك ملكتو
دىسلال سويريكيمرب نوشرألالارض بحدقو بابشلاللامعلا رادو سويلوبودي
قئفاد تاملكل ينوكسملالكريرطبالا، ميخملالريدم، سولوبوفموك سويتنامادا
تالوبكأ ناكلرا يلى دىسلا (رالادا) قراملالا قديم قداغس قىحتلالمدقو قملكى قلالامك
قباس تقو فيل يهللال سادقلالارض يذلا

رصتخم لكشبو ماعلا اذه ريذلا ءاشنإ ىركذ ىلإ هتملك يف ةسادقلا ىلكلا راشأو
هخيرات ىلإ

ريمالا ةريزج خيرات عم قباطتي آبيرقت ماع فلأل دتمي يذلا ريذلا خيرات نإ
يناثلا دقعلا ةيادب ىتح ، ريذلل ةيرصحلا ةيكللملا تحت آيجيردت تحبصأ يثلا
أطابترا أطبترم يكريرطبلا ريذلا اذه راسم ناك ، كلذل . رشح عساتلا نرقلا نم
قاطن ىلع أضيأ نكلو ، انتمأو ةسدقملا ميظعلل حيستملا ةسينك ريصمب آقيثو
ريذلا مادختسا يف ةبقاعتملا تاريغيغتلا دهشت امك ، عسوأ
دهع يف ، ثلاثلا ميكاوي ريبكلا ينوكتسملا كيريرطبلا نأ الوأ ركذأ نأ بجي ام
ةنهكلا ءاسؤرل ريذلا يف نينسملل ةياعرل رادةماقلا يف ، ىلوالا هتيكريرطب
نع ريبعت وهو ، دئارلا فدهلا اذه ةسدقملا ةينيطنطسقلل ةيشربأ يف سوريلكالا
نيذلا بترلا عيمج نم سوريلكالا ةميرك ةايح ىلع ةينوكتسملا ةيكريرطبلا صرح
ناك ضرغلا اذهل هديشت مت يذلا ىنبملاو ، أدبأ ققحتي مل فسألل ، اهيف نومدخي
، 1895-1896 يساردلا ماعلا لالخي كلالخ ةسردم . سدقملا توهاللا ةيلك بالطي ووؤي
برض يذلا رمدملا لازلزلل دع ، ءانبلا ثيدح ةسردملا ىنبم ىلإ اهللقن ىتح
ميكاوي ةيكريرطب دهع يف ، تايثفلل ماتيلال رادك ريذلا ليغشت . ةقطنملا
نم ةميركلا ةياعرلا دع ، (1906-1914) تاونس ينامث ةدمل ، ةيناثلا ثلاثلا
ةحارل نويجاصيرت انمق يذلا ، ولغوسوي نيس ناعمس بعشلا نم ريبكلا نسحمل
ققحلالل تيبتثتلا ؟ ريذلا لخدم لبق رتم ةئامثالث ، ةنس لك يف امك ، هسفن
ةيملاعلا برحلا نم ىلوالا ثلاثلا تاونسلا لالخي ، انه يكرتلا شيجلا نم ةدحول
، برحلا نم ريخال ماعلا لالخي ، دالوالا ماتيا راد نم انه لقلل ، كلذل دعبو ، ىلوالا
ةماقلاو ءوجلل ريفوت ؟ ريمالا ماتيا راد ىنبم ىلإ ةيركسعلا ةدحول لقلل ببسب
ةروث عالذنا دعب نيئجال ندملا ةكلم مهترمغ نيذلا سورلا انناوخا نم تائمل
ىلوالا ةظحلل ذنم بحملا مالا ةينيطنطسقلل ةسينك بلق متها ؟ ربوتكأ
، بسحف ألزنم اودجي مل ، انه ىلإ مهلوصو دنع ، نيذلا ، ايسور نم نيمداقلا اهللأطأب
مهنطو نع آديعب ةجرحلا فيكتلا ةرتف لالخي ةبجاولا ةياعرلا ىلع اولصح لب
ريذلا مادختسا هتتنا . ةيساسالا تايرورضلاو اذغللا يف ةبولطملا تادعاسملاو
اننطاوم نييغتت 1925 ماع يف ، تايروسورلا لافطألل ةصاخ ، ةماقلا لالناكم
ىلع ءاليتساللا ةلواحم ببسب كلذو ، ريذلل آسيئر ويربم نم سويباغأ سلريك
. سورلا نيئجاللا نم ةعومجم لبق نم ريذلا
هذه لاوطه نألا ، ريذلا قفارم مادختسا يف ةبقاعتملا تاريغيغتلا نم مغرلا ىلع
طقف سيل ةعونتملا تاجايتحالا ةمدخ يف دئارلا هرود لظ ، ةثالثلا نورقلا
مقي يذلا يسكذوثرألا عيطقلل ماع لكشبو نكلو ، ةنيذملا يف يمولل عمتمجملل
امك ، بابشلا ةصاخو ، ةينوكتسملا ةيكريرطبلا اثبات مئاد وأ تقؤم لكشبو انه
ماتيا رادو ، ريذلا يف ةسدقملا ةيتوهاللا ةسردملا ءاشنإ لالخي نم رهظ
ببسلا اذهل امبر . يلاوتلا ىلع تايروسورلا تايثفلل و تايثفلل
ناك يذلاو ، 1952 ماع يف انه يكريرطبلا سيلوبودي بركسعم لقلل مت ، تاذلاب
، بابشلا لامعلا أجم لقلل ، أضيأ نمزلا نم دقع دعبو ، ريمالا أرقم نيحلا كلذل ىتح
أمامت آيغيبط أروطت ربتعي . سوروغان يثأ كيريرطبلا لحرلا انفللس فارشإ تحت
دغلا لم ، ديدجلا ليحلا هاجت يوبألا هبحو

طقف سيل ، لافطألا مېخمل مألأ ةسينكلا ةيامحو ةكرب انبولق لك نم لصاون
ةحارلا نم ةنيعم مايأ ءاضق يف فرصتل لباقلا ريغ انبابش قحب فرتعن اننأل
ةصرف اهنأل ونكلو ، قاش يسارد ماع دعب يلاثملا ناكلما اذه يف مامجتسالاو
نيبو مهنيب أضيأ نكلو ، ةنيذملل مورلا لافطأ ةيمج عم طالتخالو ءاقلل ةزاتمم
اينامور لثم ، ىرخألا ةيلحمل ةيسكذوثرألا سئانكلا نم سكذوثرألا مهنواخإ
ايناركوأو .

اهب لفتحن يتلاو ، انريد سيسيأتل 300-لا ةيخيراتلا ىركذلا ةصرف منتغنو
انفالسأ سوفن ربلا لاطم يفو نيسيذقل عم حيريل انبر ىلىل ىلصنل ، مويلا
نيذلا نويناملعلو سوريلكإلاو ةنهكلا ةقاسألا . نيلحارلا نيخألاو ماركلا
اهزيعتو ةسدقملا ريذلا اذه حل اصم ىلىل ظافحلا يف ةيحضتلاو دهجلاب اومهاس
”! ةيدبأو ةدلاخ مهاركذ نكتلو

لافطأ ةفايض ىلىل حدكيو لمعي نم لكل ركشلاو ةئنهتلاب مدقت كلذ دعب
، سيلوبودياب ةنيذم نم . ةرادإلا سلجمو مېخمل ريذم ركذلاب صخأو ، ةيلاجلا
يدانل ةعباتلا صقرلا ةقرف يف نييلاحلا ءاضألا ةصاخو ، نيغوطتملا
، ”نولوبأ سويليذ“ يفاقثلا رولكلوفلل سىتفار وتروب يذانو سولوبوكرام
ةعماج يف دعاسملا ذاتسألا ، سولوبوميد سونيتناتسنوك ديسلا . ةدايقب
، ةسدقملا سيلوبوردنسكلأ سيلوبورتمل ةيقيسوملا ةعومجملو ، انيثأ
ليغشت نومعدي نيذلا نيلاوهجملاو نيروكذملا نيغربتملا عيمج ىلىل ةفاضإلاب
يكريرطبلا ركسعملا

، انبر لاثم ىلىل ، ةمدخلال ديقلت طبضلاب دسجت هذه سفنلاب ةيحضتلا حور نإ
اهرغص يف ةميظع ، نورقل ةسدقملا ةميظعلا حيسملا ةسينك هيلع ترمتسايذلا
دجم نكل ، سانلا دجم ، ملال اذه دجم دسحت مل اهنأل ةميظع ، اهريقفو اهعضاوتو
، محل تيبي فآلفط ، أناسنإ هسفن وه راصو ، رشبلا سنج نع لزانتيذلا ، هللا
حور نإ : مألأ ةسينكلا ةيدبألا ةياحلا رس وه اذه . ةثجلجلا ىلىل ءبولصم كلذ دعبو
. اهأورلكو اهلامعأو اهراكفأ لك هجويو كرحيو اهزيمي يذلا وه ةمدخل
مهنم بلطو ، أمئاد مهبناج ىلىل هنأ كيريرطبلا مهل دكأ ، لافطألل هتملك يفو
. ةنيذملا يف ءاقبالو ، ةينوكسملا ةيكريرطبلا نم برقلاب ءاقبالا

امئاد نحن . مويلا مكعم نوكي نأ إلا هعسي ال مككريرطبو يحو رلا مكوبأ نإ
نيذلا متنأ . مكلبقتسمو مكمدقتب ةدشب متهن نحنو . مكمن نوبيرق
دهعلا يف يخيراتلا مهراسم ةلصاومل انبعشو مورلا ناجلوص دعب اميف نولوتتس
انتكريرطب نم نيبيبرق اوقبا . ةيهلإلا ةيانعلا انترمأ ثيح ، كرابملا
مايأ يتأتس ديكتألاب . انمالحأ ةنيذم يف انه قبا ! مككريرطبو ةينوكسملا
مكتخرص عمسي هنإ . حيحصلا هجوتلا نع مكثحب ىلىل عمتسي مككريرطب ! لضاف
ةخرص سفن هنإ . مالسلا دوسي سثيح ، بورح نودب ، ريغتم ملاع لجأ نم ةملؤملا
هتاناعم تالاط يذلا طسوألا قرشلا يف مكنارقا اهقلطأ يتلا سأيلاو ملألا
نحن اننأل رذتعنو ، مكنيغأ ىلىل رظن نحن ، نآلا . ءاتشلا نم يناعتي تالا ايناركوأو
يف نكلو . مكثاعقوت يف يواسأم لكشب انلشف ، مكدادجأو مكئئابآ لايحأ ، رابكلا
يروفلا هانإلا لجأ نم ةمحرلا بر ىلىل ىلصنو مكعم انتوصعفرن ، هسفن تقولا
ةسينك نأ مكلك دكؤن . ةلادعلاو مالسلا ةدايس لجأ نمو ةيبرحلا تاعارصلل

لمعتو بغرتو ىنم تت ،سنجل او ةيسكذوثرألل ايلعل ةسسؤملا ،ةينيطنطسقل
،حيسملا ةكلمم انضراً حبصتو حيسملا يف ملعلال لوح تي يكل ،فقوت الب
”مالس .ريخو ريخو ريخو ةكلمم

ةنيدملا نوروزي نيذل ،ةيكييرمأل ةدحتملا تاياالول نم جاجحلل ةعومجم بب حر م
وردنأ لوسرللا يلوؤسم ماسو لبقي نم هتياغر تحت هعضو يذل جمانربلا نم ءجك
ةنسللو ،ماعلا اذه .مأل ةسينكلا عم ةيكييرمأل ةيلجل بابش طباور زيزعتل
ةقرب ،أباشو آباش رشع ةسمخ يلاوح دجاوتي ،يلاوتللا يلع ةيناثلا
جحلل نكامأ نوروزي سو عوبسأ ةدمل اسوفلي ساف يف ،سوي فيفوأ ستنوشرأل
مهلبقتسا متيس امنيب ،ةينيطنطسقللا ةديجلل امور يف ةيخي راتللا عقاوملاو
يرانفلا يف ينوكسملا كيرطبلا ةسادلل ببق نم

ةدمع ةداعسب ةرارحب ينوكسملا كيرطبلا ةساللا يلكلا بحر هتملك ةياهن يفو
ةيمورلا ةفئاطلا نوؤشب همامت هاو هتياغر هلا ركاش ري ماللا ةريز
يناغأل اوصقرو اونغنيل ،مخمللا لافطأ ”لاطبأ“ عم يلافحتلا ل فح كلذ بقعأو
روهمللا ناسحتسا تقالو ةيديلقتللا تاصقرلاو
عيمجول لافطأللا اهيلل سلج يتللا ميخمللا ةدئام ةسادلل يلكلا كر اب ،رهظلال دنعو
كيرطبلا ديشنللا ةياهنلا يف اودشنأ نيذل ،جاجحلل

[ةيبرعلا ةغللاب ةينوكسملا ةكيرطبلا](#)